خبرات الإساءة النفسية وعلاقتها بأبعاد العجز المتعلم لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك

إعداد

د/ عبد الله محمد المهداوي

أستاذ الإرشاد النفسي المشارك

كلية التربية-جامعة تبوك

خبرات الإساءة النفسية وعلاقتها بأبعاد العجز المتعلم لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك

عبد الله محمد المهداوي .

قسم قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة نبوك، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: amhm29@hotmail.com

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التعرف علي علاقة خبرات الاساءة النفسية بأبعاد العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الفروق في النوع ومستوي التحصيل، وذلك علي عينة بلغت(360) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، واستخدم مقياس خبرات الإساءة النفسية إعداد: مخيمر وعبدالرازق(2004)، ومقياس أساليب عزو العجز المتعلم اعداد باترسون(1982) وترجمة الفرحاتي(1997)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أبعاد خبرات الاساءة النفسية وأبعاد العجز المتعلم، كما وجدت فروقًا في ابعاد خبرات الإساءة النفسية في اتجاه الذكور، وفي أبعاد العجز المتعلم في اتجاه الإناث، كما وجدت فروقًا في متوسط درجات عينة المتفوقين دراسيًا والمتأخرين دراسيًا علي مقياسي خبرات الإساءة النفسية وأبعاد العجز المتعلم في اتجاه المتأخرين دراسيًا.

كلمات مفتاحية: الإساءة النفسية، العجز المتعلم، الطلاب المتفوقون، التأخر الدراسي.

Psychological abuse experiences and their relationship to the dimensions of learned helplessness among a sample of outstanding and academically behind students in secondary school in Tabuk.

Almahdawi, Abdullah

Department of Education and Psychology, College of Education and Arts, Tabuk University, KSA.

Email: amhm29@hotmail.com

Abstract:

The aim of the research is to identify the relationship between psychological abuse experiences and the dimensions of learned helplessness among a sample of secondary school students in the city of Tabuk in the light of differences in gender and level of achievement, on a sample of (360) secondary school students, and the psychological abuse experiences scale was prepared by: Mukhaimer and Abdel-Razek (2004), and the measure of methods of attributing learned helplessness prepared by Patterson (1982) and translated by Al-Farhati (1997). The study found a positive relationship between the dimensions of psychological abuse experiences and the dimensions of learned helplessness, as well as differences in the dimensions of psychological abuse experiences in the direction of males, and in Dimensions of learned helplessness towards females, and differences were found in the mean scores of a sample of academically superior and academically behind on the two scales of psychological abuse experiences and dimensions of learned helplessness towards those who are academically behind.

Keywords: psychological abuse, learned helplessness, outstanding students, academic delay.

مقدمة البحث:

تعد مشكلة إساءة معاملة الأطفال من أبرز المشكلات التي عرفتها البشرية منذ زمن طويل، خصوصاً مع ارتفاع معدلات نسبة ضحايا الإساءة حيث لا يكاد مجتمع يخلو من بعض أشكالها وصورها، فقد تعرض الأطفال إلى أشكال من التعذيب والإساءة والاستغلال عبر تاريخ البشرية؛ حيث كانت الأمم السابقة تذبح الأطفال وتقدمهم قرابين للآلهة لأنهم رمز البراءة والنقاء.

وفي تاريخ ما قبل الهجرة كانت ظاهرة وأد البنات مثالاً حياً على سوء معاملة الأطفال والإناث على حد الخصوص وهذه الظاهرة واحدة من أخطر الظواهر التي تصيب المجتمعات ويختلف مفهومها من مجتمع لآخر تبعاً لما يراه المجتمع وظاهرة الإساءة للطفل هي مصطلح استخدم حديثاً ليشير إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي والذي يترك آثاراً سلبية على نموه الجسدي والنفسي ويعيق تطوره ونموه. (عكروش والفرح، 2007).

وتكشفت التقارير الدولية عن أن نحو 20% من النساء و5% إلى 10% من الرجال يبلغون عن تعرضهم للإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة، بينما يبلغ 25% إلى 50% من مجموع الأطفال عن تعرضهم للإيذاء الجسدي، اضافة أي تعرض كثيراً من الأطفال للإيذاء العاطفي والإهمال، ويسجل الإحصائيات كل عام مقتل ما يقرب 31000 من الأطفال دون سن 15 سنة. وهذا الرقم ينقص من الحجم الحقيقي للمشكلة؛ لأنه يتم عزو نسبة كبيرة من وفيات الأطفال الناجمة عن إساءة معاملتهم إلى حالات السقوط والحروق والغرق وغير ذلك من الأسباب. (منظمة الصحة العالمية، 2011).

ولقد أكدت البحوث العلمية الحديثة تأثير الإساءة بكل انواعها على الصحة النفسية، وأن آثارها قد تمتد إلى مرحلة الرشد والشيخوخة، وإن الخبرات التي تحدث خلال مرحلة الطفولة مثل الإساءة من الوالدين وانعدام الحب والحماية الزائدة وحوادث الحياة العامة تؤثر سلباً على نمو الأطفال وصحتهم النفسية عند البلوغ (Molina, et al، 2003)

ولقد أشار (Reddy., Pickett., & Orcutt، 2006) إلى أن الاعتداء الجسدي والجنسي له عواقب سلبية وآثار نفسية طويلة المدى، وغالبًا ما يحدث الإيذاء النفسي بالاقتران مع الأشكال العلنية العنف.

ويرى الباحث بأن هذه الإساءة تكون أكثر ضرراً عندما يكون مصدر الاساءة هو المسئول عن تربية الطفل مثل الوالدين والمربين.

وقد تظهر هذه التأثيرات السلبية على مختلف جوانب حياة الفرد؛ حيث أكد علماء علم نفس الطفولة على أن طفولة الإنسان تعتبر من أكثر مراحل الحياة أهمية وخطورة وهي تلعب دوراً بارزاً في بناء شخصية الإنسان وتكوين سماته وحتى أن بعض مشكلات الكبار ترجع في أسبابها إلى مرحلة الطفولة وإلى التجارب القاسية التي تحيط بها تلك الطفولة. (الرفاعي، 1994)

ويري (القطروس، 2013) أن سلوك الفرد هو محصلة لكثير من الخبرات السلبية خصوصاً بات هناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً أساسياً في ميل الوالدين أو غيرهم من القائمين على رعاية الطفل إلى إساءة معاملة الأطفال ولعل أبرزها المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة، بالإضافة إلى خصائص الطفل والتي قد تساهم أيضاً في تعرضه للإساءة وغير ذلك من العوامل التي يجب التعرف عليها لوقاية الأطفال من التعرض لإساءة المعاملة.

ويعتبر العجز المتعلم نوعًا من أن الاستسلام يصدر كرد فعل، ويمثل الاستجابة التي تتبع الاعتقاد بأن ما يمكن فعله لن يأتي بالنتيجة المرجوة (سليجمان ،2003) ويشير (Maier & Watkins، 2005) إلى أن العجز المتعلم جملة من التغيرات السلوكية التي تلي عددًا من الضغوطات التي لا يمكن السيطرة عليها. فيما يشير سليمان (2007) في "معجم المصطلحات والاضطرابات السلوكية والانفعالية" إلى أن العجز المتعلم هو فقدان الحيلة وهو وصف للشخصية الاعتمادية.

كما تصف "موسوعة علم نفس الصحة" العجز المتعلم بأنه فقدان القدرة والحيلة والنشاط والدافعية، مع وجود مشاعر غير مرغوبة منها كالقلق والاكتئاب. كما ينطوي على صعوبات في الإدراك تؤدي إلى الاعتقاد بأن سلوكيات معينة تؤثر فيما يجد (التل والحربي ،2014).

ويرى الفرحاتي (2005) أن العجز المتعلم شعور ينتج من التعرض لصدمة مؤلمة يؤدي إلى عائق في التعليم لكيفية المواجهة؛ فقد وجد سليجمان وزملاؤه أن العجز التعليم ينشأ في الحالات التي يعزو فيها الأفراد فشلهم في التحكم بمجريات الأمور إلى نمطين من العزو، والذي يفسر بدوره قابلية الأفراد للإصابة بالعجز المتعلم، فالفرد الذي يعزو الفشل إلى عوامل ذاتية (داخلية) وذات طبيعة ثابتة ينشأ لدي عجز مزمن، بحكم كون الذات هي السبب بحكم كونها ذات أثر شامل، فإنه يحصل عجز مزمن شخصي، ولكنه شامل لكل المواقف التي يمر بها الفرد، في حين أن عزو الفرد فشله لأسباب داخلية وثابتة، ولكنها محددة بموقف معين، نتيجة شعوره بأن الخلل يكمن في الذات ولكنه مقيد بموقف محدد، ينتج عنه عجز مزمن شخصي، ولكنه خاص بمواقف معينة.

ويري غيث (2012) أن الاساءة النفسية يمكن أن تؤدي بالفرد إلى الاحساس بالفشل ومشاعر الاحباط، وبالتالي فإن الاساءة النفسية يمكن أن تكون نواة للعجز المتعلم، وقد أظهرت الدراسات المبكرة لعلاقات الأطفال المساء إليهم مع أقرانهم أنماطاً من التفاعلات التي تتم في الصفوف والمدرسة؛ حيث يعانون من الرفض من جماعات الرفاق ويتم تجاهل مبادراتهم للاقتراب والتفاعل. كما أبدت تلك الدراسات ملاحظة افتقار الأطفال المساء إليهم للمهارات الاجتماعية، كما وجدت إحدى الدراسات أن 67% من الأطفال المنبوذين كانوا ممن اختبروا أساليب عقابية قاسية وعنيفة، إلا أنه من الجدير بالانتباه أن تلك الدراسات اهتمت بالأقران كمعارف أو أشخاص غرباء وغير معروفين بالنسبة للأطفال المساء إليهم ولكنهم ليسوا بالضرورة أصدقاء لهم.

لذلك يرى الباحث أن دراسة علاقة خبرات الإساءة النفسية بالعجز المتعلم قد تساعد على فهم طبيعة أثر تلك الخبرات وتقدير التدخلات الإرشادية في ضوء متغيرات العجز المتعلم ومستويات التحصيل الدراسي (المرتفع ت المنخفض).

مشكلة البحث:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال يتبين أن خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة من القائمين بالرعاية الأولية مرتبطة بنتائج سلبية مثل الاكتئاب (Zelikovsky & Lynn، 2002). وأظهرت دراسات أخرى أن الطلاب الذين يتعرضون لمستوي مرتفع من الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة لديهم المزيد من أعراض القلق والاكتئاب وسمات الشخصية الحدية عن أولئك الذين لا يتعرضون لأي إساءة نفسية في مرحلة الطفولة (Gross & Keller، 1992)

وبناء عليه تتمثل مشكلة الدراسة فى خطورة الإساءة على الفرد، في كونها بيئة خصبة لإنتاج الأفكار الخاطئة والمشاعر السلبية، وتكوين تقدير ذات منخفض، حيث ينتج الفرد أفكارا سلبية موجهة نحو ذاته والآخرين، ويشعر بالعجز والدونية، وعدم قدرته على مواجهة الأحداث وتجنبها.

فالأدلة العلمية تشير إلى أن نوعية العلاقات بين الوالدين أو مقدم الرعاية والمعلمين بالأبناء بأبعادها العاطفية والتوجيهية، تسهم في بناء التصورات الأولية عن الذات وجدارتها، وتهيئ الأرضية لنشوء نزعات معرفية وانفعالية، بينت البحوث صلتها الوثيقة بالقابلية لتعلم العجز. (Ulusoy & Duy،2013).

وقد حظيت دراسة الإساءة باهتمام كبير في علاقتها بظاهرة العجز المتعلم، وقد افترضت النماذج النظرية التي عنيت بتحليل هذه الظاهرة وجود تماثل بين حال العجز المتعلم والإساءة من حيث أرضيتها المعرفية، ومن حيث الشروط البيئية التي تستثيرهما، وتتمثل الأرضية المعرفية بمنظومة التحيزات الذهبية، والأفكار المتصلة بالذات كأساليب غزو الأحداث، والتحكم الذاتي المدرك، وتقدير الذات، فقد وجد أن الأفكار السلبية بشأن الذات ترتبط بالعجز المتعلم لدى الأطفال المساء إليهم (الضامن وسمور ،2017).

وفي حدود علم الباحث ومن خلال البحث في مراكز البحوث وقواعد البيانات فإنه لا توجد دراسات تناولت العلاقة بين خبرات الإساءة والعجز المتعلم سواء في المرحلة الثانوية أو أي مرحلة تعليمية أخرى ولكن توجد دراسات تناولت بمفرده من خلال علاقته مع متغير آخر، ونظراً لأهمية المرحلة الثانوية وخطورة موضوع الإساءة النفسية والعجز المتعلم فقد اهتمت الدراسة الحالية ببحث العلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات، ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين خبرات الإساءة النفسية وابعاد العجز المتعلم لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك؟

- هل توجد فروق في خبرات الإساءة النفسية لدي عينة الطلاب والطالبات المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك تعزى إلى مصدر الإساءة (الأب-الأم)؟

- هل توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في خبرات الإساءة النفسية تعزى إلى المستوى الدراسي (متفوق – متأخر)؟

- هل توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في ابعاد العجز المتعلم تعزى لمتغير النوع (ذكر – إناث)؟

- هل توجد فروق في ابعاد العجز المتعلم تعزى لمتغير المستوى الدراسي (متفوق – متأخر)؟

أهدف البحث:

1. التعرف على طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة النفسية والعجز المتعلم لدى عينة الدراسة.

2. التعرف على الفروق في خبرات الإساءة النفسية بين الطلاب والطالبات المتفوقين والمتأخرين دراسياً التي تعزى إلى مصدر الإساءة (الأب . الأم)

3. التعرف على الفروق بين أفراد العينة في أبعاد العجز المتعلم التي تعزى إلى النوع والمستوى الدراسي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة العمرية لعينة الدراسة وأهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة بالبحث والتي تتضمن خبرات الإساءة النفسية، والعجز المتعلم، كما تتمثل الأهمية في إمكانية بناء برامج إرشادية تساهم في تخفيف حدة آثار خبرات الإساءة النفسية وتخفيف مستوى أساليب عزو العجز المتعلم تساعد المرشدين الطلابيين في المدارس، والخروج بتوصيات لتحسين الخدمات التربوية والتعليمية وتبصير المربيين والمعلمين لأهمية الموضوعات المطروحة في الدراسة الحالية.

مصطلحات البحث:

خبرات الإساءة النفسية: Experiences of psychological abuse

أورد الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس(5-DSM) الاساءة والإهمال بأنه أحد مشكلات العلاقات الأساسية، وعرف الإساءة والإهمال في الطفولة بأنه سوء المعاملة من قبل أحد أفراد الاسرة، أو من يقوم برعاية برعايته، او أي إساءة تحدث للطفل من قبل أي شخص.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل على الفرد مقياس الإساءة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

العجز المتعلم: Helplessness Learnedيعرفه التل والحربي(2014) بأنه جملة من الأعراض السلوكية والتي تشمل: الرؤية الانتقائية، توقع الفشل، لوم الذات، الصورة السلبية في عيون الآخرين، الكسل المتعلم.

ويعرف الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس العجز المتعلم المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بحدود بشرية متمثلة في طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (360) طالبًا وطالبة، وبحدود زمانية: حيث تم التطبيق خلال العام الدراسي 1442، وبحدود مكانية تمثلت في مدينة تبوك.

المفاهيم والدراسات السابقة:

أولا خبرات الإساءة النفسية: في هذا الإطار يقدم الباحث عرضًا للمفهوم، وأنواع الإساءة النفسية، والعوامل التي تسيب ذلك، ثم بعض النظريات المفسرة له وذلك على النحو الآتي:

(أ)-مفهوم خبرات الإساءة النفسية:

يذكر (Doherty & Berglund، 2008) أنه لا يوجد تعريف محدد للإساءة النفسية، ولكن بشكل عام يعرفه الباحثون ومقدمو الرعاية بأنه تدمير منهجي لتقدير الشخص لذاته أو إحساسه بالأمان وغالبًا ما يحدث هذا في العلاقات التي توجد فيها اختلافات في القوة والسيطرة وهي تشمل التهديدات بالضرر أو التخلي، والإذلال، والحرمان من الاتصال، والعزلة، وغيرها من الأساليب والسلوكيات المسيئة نفسياً. يتم استخدام مجموعة متنوعة من المصطلحات بالتبادل مع الإساءة النفسية بما في ذلك الإساءة العاطفية والإساءة اللفظية والقسوة العقلية والإرهاب الحميم والاعتداء النفسي. أيضًا عندما تحدث الإساءة في مكان للرعاية السكنية غالبًا ما يطلق عليها الإساءة المنهجية أو المؤسسية.

وفي الماضي اعتبر الباحثون أن الإساءة النفسية هي نتيجة لأشكال أخرى من الإساءة (Garbarino 1990)، لا سيما الاعتداء الجسدي أو الجنسي ومع ذلك يُفهم الإساءة النفسية على أنها شكل منفصل ومتميز من أشكال الإساءة (Arias & Pape 1999)، وأكد الباحثون أن الإساءة النفسية هي شكل شائع وهام من أشكال العنف بين الأشخاص من حيث قوة تأثير وآثارها القصيرة والطويلة المدى ويري العديد من الباحثين بأن الضحايا يتعرضون لصدمة من الإيذاء النفسي الشديد المستمر أكثر من تعرضهم لاعتداء جسدي غير متكرر (Hildyard & Wolfe 2002; Mertin & Mohr 2002).

(ب)-أنماط الإساءة النفسية:

ذكر العديد من الباحثين أن هناك العديد من أنماط الإساءة النفسية ويمكن حصرها وفق ما تناوله كل من (Leserman, et al., 1996; Clemmons, et al, 2003; Arata, et al, 2005; Clemmons, et al، 2007) كما يلي:

الاعتداء الجسدي مثل: الاعتداء، الضرب، الصفع، اللكم، شد الشعر، والحرق، والعزلة أو الحبس اللاإرادي، سوء استخدام الأدوية والتغذية القسرية أو منع الطعام، تقييد الحركة.

الاعتداء الجنسي: الاغتصاب أو محاولة الاغتصاب أو تلميحات أو تحرش جنسي، التصوير الجنسي أو الاستخدام القسري للمشاهدة الجنسية.

العزلة الاجتماعية القسرية: منع شخص ما من الوصول إلى الخدمات والفرص التعليمية والاجتماعية ورؤية الأهل، منع الشخص من تلبية احتياجاته الدينية والثقافية، منع إبداء

الرأي والاختيار، عدم احترام الخصوصية، التخويف أو الإكراه أو المضايقة أو استخدام التهديدات أو الإذلال أو التنمر أو السب أو الإساءة اللفظية، مخاطبة شخص بطريقة رعاية أو طفولية، تهديدات الأذى أو الهجر، التنمر الإلكتروني.

الإساءات المالية أو المادية: سرقة الأموال أو الممتلكات، الاحتيال، منع الشخص من الوصول إلى أمواله أو منافعه.

(ج)-النظريات المفسرة لخبرات الدراسة الإساءة النفسية :

النظرية النفسية الاجتماعية: يري آدلر وهو من أنصار النظرية النفسية الاجتماعية أن الذكريات المبكرة هي مفتاح هام لفهم أسلوب حياة الفرد، وأن هناك مؤثرات مبكرة التي تعد الطفل لاتخاذ أسلوب خاطئ في الحياة، ويري أن هناك عوامل هامه تؤثر علي حياة الطفل؛ منها شعور الأطفال بالنقص فبعض الأطفال يعانون من عجز بدني او عقلي فهم يعتبرون أنفسهم فاشلين، كما اهمال الطفل له عواقب غير حميدة؛ فالأطفال الذين يعاملون معاملة سيئة في طفولتهم يصبحون عند الرشد أعداء للمجتمع، وتسيطر علي أسلوب حياتهم الحاجة إلى الانتقام، ومن ثم فإن هذه الظروف التي يعيشها الأطفال تؤدي إلى تكوين مفهومات وتصورات خاطئة عن العالم ومن ثم تؤدي إلى أسلوب حياة مرضي. (هول ولندزي، 1971)

النظرية المعرفية: أن أنصار النظرية المعرفية يرون أن إساءة المعاملة من قبل الوالدين لأطفالهم ترجع إلى نقص في المهارات الإدراكية والمعرفية الوالدين تجاه أبنائهم من حيث الوقف على المراحل العمرية، وخصائص واحتياجات كل مرحلة من مراحل النمو في الطفولة، وأيضًا الوقوف على بعض الخصائص والاحتياجات الخاصة بنمو مراحل الطفولة سواء المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة، مما يسبب التوقعات غير الواقعية لأبنائهم وبالتالي شعورهم بالإساءة النفسية، ومن ثم فإن عدم فهم طبيعة مرحلة النمو ومتطلباتها يؤدي إلى استخدام أسلوب لا يتناسب معها ويعد إساءة معاملة، وتعد النظرية المعرفية من أكثر النظريات قبولاً لدى الباحث نظراً لاعتمادها في تفسير إساءة المعاملة الوالدية على نقص المعلومات والمعرفة عن خصائص النمو لمرحلة الطفولة ومتطلبات هذه المرحلة ونقص مهارات الآباء في التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة والسوية للأبناء. (Azar, & Weinzierl، 2005)

نظرية صدمة الذات: تفترض هذه النظرية البنائية لنمو الذات أن قدرات الفرد مثل القدرة على التحمل وتهدئة الفرد أثناء أوقات الشدة، ضرورية لتنظيم الذات ولتماسك الهوية، وعليه فقد أفترض ما كان وبيرلمان أن الأحداث الصادمة وخاصة خلال مرحلة الطفولة يمكن أن تؤثر سلبيا على هذه القدرات الذاتية لدى الفرد، إذ تؤدي الى صعوبات في تقدير الذات واضطراب في الشعور بالهوية والعلاقات الشخصية، ثم جاء بريير وطور هذه النظرية وأطلق عليها اسم نظرية صدمة الذات، وحاول فيها تفسير التأثير طويل المدى لخبرات الإساءة الجنسية في الطفولة، وهذا النموذج افترض أن ردود الفعل الانفعالية للمثيرات المرتبطة بالإساءة قد ارتبطت عن طريق الاشتراط الكلاسيكي بالأفكار المرتبطة بالأحداث الصادمة، مما يزيد من نشاط هذه الاستجابات الانفعالية المشروط، وافترض أن هناك ثلاث قدرات أو إمكانات لدى الفرد هي (الهوية، العلاقات، التنظيم) يعتمد عليها الفرد عندما يحاول المواجهة الفعالة للأضطراب الانفعالي الناتج عن الذكريات الصريحة أو الضمنية المرتبطة بالأحداث الصادمة،

وهذه الوظائف أو القدرات الذاتية تكونت لتتيح للفرد مواجهة فعالة للاضطراب الانفعالي دون محاولة اللجوء إلى استخدام أساليب مواجهة غير تكيفية. (الوليدي، وأرنوط، 2017).

ثانيًا العجز المتعلم: في هذا الإطار يقدم الباحث عرضًا للمفهوم، وأنواع العجز المتعلم، والعوامل التي تسيب ذلك، ثم بعض النظريات المفسرة له وذلك على النحو الآتي:

(أ)-مفهوم العجز المتعلم:

ظهر مصطلح العجز المتعلم لأول مرة في شرح بعض التجارب المعملية التى أجريت على الكلاب لاختبار العجز الناتج عن محاولات الهروب من الصدمة الكهربية، ففي التجارب التي قام بها مارتن سليجمان عام 1960 عندما قام بتعريض الكلاب للصدمات الكهربية، ولم تتمكن من تخطى التعرض لتلك الصدمات (Coyne & Gotlib، 1983).

ومصطلح العجز المتعلم يشير إلى شعور الفرد بعدم قدرته على عمل شيء لتغيير نتيجة ما، بالإضافة إلى عدم القدرة على تحديد إمكانية السيطرة على علاقة السبب بالنتيجة (الحربي ،2015). ويعرف العجز في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه عدم القدرة على داء وظيفة ما، ويكون عادة من جراء ضرر أو ضعف يلحق بالبنية العضوية للفرد (شحاتة، النجار، 2003)

(ب)-أنواع العجز المتعلم:

أشار (Gleason، 1996) إلى أنه يوجد في السلوك الإنساني أربعة أنواع رئيسة من العجز هي: العجز المعرفي Cognitive deficit والعجز الدافعى Motivational deficit والعجز الانفعالي Emotional deficit وعجز تقدير الذات Self – esteem deficit، ويشير العجز المعرفي في هذا النموذج إلى صعوبة تعلم الفرد للمعلومات الجديدة وخصوصاً تعلم تلك الاستجابات الجزئية لتخطى المثير المنفر، أما العجز الدافعى فيتضمن: إعاقة الاستجابات الإرادية، ومثال ذلك: الفرد الذى يتوقف أخيراً عن المحاولة لتخطى المثير المنفر، ويتمثل العجز الانفعالي: في مشاعر الاكتئاب، ويشير عجز تقدير الذات إلى العجز الذى ينتج من خلال ملاحظة الفرد أنه وعلى الرغم من عدم قدرته على تخطى الحالة المنفرة، إلا أن الآخرين لديهم القدرة على تخطى تلك الحالة، باستجابات نشطة.

(ج)- نظرية سليجمان المفسرة للعجز المتعلم:

افترضت النظرية المعدلة للعجز المتعلم أن الطفل الذي يقوم بعزو أحداث الحياة غير السارة، إلى إعزاءات داخلية وثابتة وعامة، سوف يميل إلى سلوكيات العجز Helplessness behaviors والاكتئاب وأن هذا النمط من الإعزاء يطلق عليه أساليب الإعزاء اللاتكيفى Maladaptive attributional styles (Gleason، 1996).

ووفقاً لنظرية العجز المتعلم المعدلة تصنف الإعزاءات السببية للنتائج والأحداث الحياتية غير السارة، التي يتعرض لها الإنسان، في أبعاد ثلاثة، هذه الأبعاد يمكن أن تؤدى إلى تكون مشاعر العجز المتعلم، التي يعانى منها الشخص، ويتمثل البعد الأول في بعد الذاتية (الداخلية) ويقصد به الأسباب الداخلية للحدث في رأى الشخص، وذلك في مقابل الأسباب

الخارجية، وهو إعزاء وتفسير داخلي، أما البعد الثاني فهو بعد الثبات ويقصد به الأسباب التي يراها الشخص ثابتة، في مقابل العوامل التي يعتقد أنها متغيرة كمسببات للحدث، أى أنه يمكن أن يكون السبب فى الحدث فى رأى الشخص عاملاً مستمراً عبر الزمن في حين يتضمن البعد الثالث بعد العمومية وفي هذا البعد يرى الشخص أن السبب في وجود مشكلة لديه هي أسباب عامة لكل المشكلات، فانخفاض مستوى الذكاء قد يعتبره الشخص سبباً عاماً لانخفاض تحصيله الدراسي، وأن انخفاض مستوي الذكاء لديه يمكن أن يؤثر على عمله وعلاقاته بالآخرين وسائر تصرفاته الأخرى (عطية، 1999) (Seligman, et al.، 197

الدراسات السابقة :

هناك عدد من الدراسات التي تناولت حاولت فهم الإساءة النفسية في ضوء بعض المتغيرات منها :

هدفت دراسة رفيدي (2020) إلى التعرف على علاقة خبرات الإساءة النفسية وعلاقتها بكل من الرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى طالبات الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبة ، وتم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس خبرات الإساءة ومقياس الرهاب الاجتماعي والإكتئاب) إعداد الباحثة وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها وجود علاقة بين خبرات الإساءة النفسية والرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة الوليدي وأرنوط(2017) إلى التعرف على مستوى كل من خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة واضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة الجامعة، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب التشوه الوهمي للجسد، وهل هناك فروقًا في خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة واضطراب التشوه الوهمي للجسد تعزى إلى النوع، وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ باضطراب التشوه الوهمي للجسد من خلال درجات خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة، وتكونت عينة البحث من(237) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة في حين وجد مستوى متوسط من اضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة الجامعة. كذلك توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية في الطفولة ودرجاتهم على مقياس التشوه الوهمي للجسد، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى النوع في كل من خبرات الإساءة النفسية في الطفولة واضطراب التشوه الوهمي للجسد، وأن خبرات الإساءة النفسية في الطفولة منبئ دال إحصائياً لاضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة الجامعة.

وهدفت دراسة (Janssen, et al، 2014) إلى بحث إساءة معاملة الأطفال كعامل خطر للتجارب الذهانية علي عينة بلغت (4045) شخصًا تتراوح أعمارهم بين 18-64 عامًا، وتشير النتائج إلى أن صدمة الطفولة المبكرة تزيد من خطر الأعراض الذهانية. كذلك تساهم خبرات الإساءة إلى تشكيل المفحوصات المعرفية اللاتكيفية لدى الأفراد بعد مرحلة الطفولة

وحاولت دراسة (Allen،2011) معرفة التأثير طويل المدى لخبرات الإساءة النفسية في الطفولة على الأشكال المختلفة من العدوانية في الرشد وذلك على عينة تكونت من (268) طالبًا جامعيًا، وتوصلت النتائج إلى أن القدرات الذاتية تتنبأ بسوء المعاملة وخاصة الإساءة النفسية، كما أن قدرات الذات المتغيرة تعد متغير وسيط لتأثير سوء المعاملة النفسية في الطفولة على مختلف أشكال العدوانية، كما أن مشكلات العلاقات البين شخصية لعبت الدور الأكثر أهمية للعلاقة بين سوء المعاملة في الطفولة والعدوانية.

وهدفت دراسة غيث (2010) إلى استكشاف أثر التعرض للإساءة والإهمال الوالدي في ممارسة سلوكيات الصداقة المتمثلة في تبادل الدعم والولاء والحميمية لدى المراهقين من طلبة الصف الثامن الأساسي، إضافة إلى محاولة الدراسة فحص ما إذا كانت ممارستهم لتلك السلوكيات تختلف تبعا لمتغيرات الجنس وشدة الإساءة والإهمال والتفاعل بينهما علي عينة الدراسة المؤلفة من(860) طالبًا وطالبة من الصف الثامن الأساسي، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة سلوكيات الصداقة الثلاثة تعزى للنوع وشدة الإساءة الجسدية والانفعالية والإهمال الانفعالي والتفاعل بينهما، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث المتعرضين للإهمال الجسدي في درجة ممارسة تبادل الدعم والحميمية ولصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أن الذكور الذين يتعرضون لمستوى منخفض من الإهمال الجسدي يمارسون تبادل الدعم بشكل أعلى من الإناث.

وأجرى Bifulco, et al،2002)) دراسة عن العلاقة بين الإساءة النفسية في الطفولة والاكتئاب والسلوك الانتحاري الذي يظهر في الرشد وتكونت عينة الدراسة من (204) سيدة تعرضن في طفولتهن للإساءة النفسية من الوالدين؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين التعرض للإساءة والاكتئاب.

كما أجرى سواقد والطراونة (2000) دراسته لفحص إساءة معاملة الطفل الوالدية أشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بنوع الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي لديه، وتكونت العينة من (913) طالباً وطالبة بالصف العاشر الأساسي لمحافظة الكرك بالأردن، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدية الثلاثة (الجسدية والنفسية والإهمال) بدرجة أكبر من الإناث وإن الإساءة الوالدية تزداد بانخفاض المستوى التعليمي والدخل الاقتصادي للأسرة كما وكان الارتباط مرتفعاً بين التوتر النفسي للطفل والشعور بالعزلة وعدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع الأقران.

وهدفت دراسة (Levendosky, et al.، 1995) إلى معرفة أثر سوء المعاملة الجسدية على الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال وقد أجريت الدراسة على عينة تتكون من (68) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (12.8) سنة معرضين للخطر بسبب الفقر وسوء المعاملة الجسدية، وقد أظهرت النتائج أن سوء المعاملة الجسدية تعد من أسباب ضعف الكفاءة الاجتماعية وضعف في مهارة حل المشكلات الاجتماعية بتقديرات الآباء والمعلمين .

وحاولت دراسة (Mccloskey ,et al،1995) معرفة أشكال الإساءة المختلفة داخل الأسرة وأثرها على الصحة النفسية للطفل حيث تكونت عينة الدراسة من (365) أماً مع واحد

من أطفالها منهم (183) ذكور و (182) إناث ويتراوح أعمارهم بين (12.9) سنة، وأشارت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه بين أشكال العقاب المختلفة التي يتعرض لها الطفل ومعاناته من اضطرابات نفسية عديدة وأيضاً افتقار الأسرة العدوانية إلى الدفء الوالدي للأطفال والمساندة النفسية وانتشار الصراع والعدوان مما أثر بالسلبية على الصحة النفسية للطفل.

وهدفت دراسة البحيري وآخرون (1994) لمعرفة سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين وتكونت عينة الدراسة من (22) حالة من الأطفال والمراهقين تراوحت أعمارهم بين (18.4) عامًا، وأسفرت الدراسة عن أن سوء المعاملة بأنواعها تترتب عليها صورة سلبية للذات متمثلة في الانسحاب والرفض الاجتماعي وتوحد الطفل بالمعتدي ويوجه عدوانه بالرغبة في موت أو استبعاد أحد والديه الذي يراه السبب في حدوث الإساءة، كما أشارت الدراسة إلى وجود سلوكيات عدم الأمانة في المدرسة كتعويض رمزي عن الحرمان العاطفي وشعورهم بالوحدة والرفض من قبل زملائهم وشعورهم بالنبذ والكراهية ممن حولهم كرد فعل للسلوكيات المنحرفة ووجدت مشكلات داخل الصف تتمثل في اعتدائهم على زملائهم والعناد وعدم أدائهم لواجباتهم المدرسية.

وأجرى (Salzinger, et al،1993) دراسة عن آثار سوء المعاملة الجسدية على العلاقات الاجتماعية للأطفال وتكونت عينة الدراسة من (87) طفلاً يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية يعانون من العزلة ولهم مكانة متدنية بين الأقران وقد قدرهم أقرانهم بأنهم أكثر عدوانية وقدرهم آباؤهم والمعلمون بأنهم مضطربون انفعالياً .

ثانياً : بعض الدراسات التي تناولت العجز المتعلم:

قام(Ghasemi، 2021) بدراسة تهدف إلى فحص العجز المتعلم الذي يعاني منه طلاب المرحلة الثانوية في فصول تعلم اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية الإيرانية. من خلال إدارة مقياس العجز المكتسب وقائمة مراجعة سلوك الطلاب على(126) طالبًا في مدرسة عامة في طهران، تم تحديد 44 طالبًا بخصائص العجز المتعلم، تم توزيعهم بشكل عشوائي على المجموعات التجريبية والضابطة. من خلال اتباع استخدام استراتيجيات تحفيزية وردود الفعل الداعمة في تدريس اللغة الإنجليزية، وأوضحت النتائج تعزيز الأداء الأكاديمي للمجموعة التجريبية، وخفض جوانب العجز المتعلم لهؤلاء الطلاب.

وهدفت دراسة صديق؛ ومحمد(2020) إلى التعرف على البناء النفسي للأطفال ذوي العجز المتعلم المُساء إليهم، وقد تكونت العينة من طفلين من الذكور الملتحقين بإحدى الروضات التجريبية التابعة لإدارة تعليمية بمحافظة الإسكندرية، وقد تم اختيارهم بعد تشخيص حالاتهما على أنهم من ذوي العجز المتعلم، وكذلك يعانون من الإساءة الوالدية، وأوضحت نتائج البحث وجود علاقة ارتباط موجبة بين الإساءة النفسية والعجز المتعلم وأبعاد البناء النفسي (الجسمي، النفسي، المعرفي، الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس. ووجود علاقة ارتباط موجبة بين الإساءة الجسمية والعجز المتعلم وأبعاد مقياس البناء النفسي (الجسمي، النفسي، المعرفي، الاجتماعي) الدرجة الكلية للمقياس.

وهدفت دراسة (Filippello &Harrington &Costa2018) إلى التحقق من من العلاقة بين الرقابة النفسية الولدية المدركة، والعجز المتعلم واتجاه الاتقان، وأيضا لاختيار عدم تحمل الاحباط كعامل وسيط في العلاقة بين السيطرة النفسية المدرك والعجز المكتسب في المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (214) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج إلى أن الرقابة النفسية للأمهات تتبنأ بشكل إيجابي بعدم تحمل الاحباط، وعلاوة على ذلك كان هناك أثر غير مباشر كبير لعدم تحمل الاحباط في العلاقة بين الرقابة النفسية للأمهات والعجز المتعلم في المدرسة.

وقام الضامن وسمور (2017) بدراسة فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة وتكونت عينة الدراسة من((30طالباً من الأطفال المساء إليهم الذكور، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج بين المجموعتين وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية في خفض العجز المتعلم، وعلى الأبعاد الفرعية، كما كشفت النتائج وجود أثر دال احصائياً للبرنامج الارشادي في تحسين المرونة النفسية وأبعادها.

وقام التل والحربي(2014) بدراسة عن العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات على عينة بلغت (715) طالبة من المرحلة الثانوية، وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط العنف المدرسي وسلوكيات العجز المتعلم، كما ظهرت متغيرات سلوكيات العجز المتعلم والصف الدراسي وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة والمعدل الدراسي كمتنبئات لأنماط العنف المدرسي، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أنماط العنف المدرسي وأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى إلى كل من متغير حالة الرسوب لصالح من سبق لهن الرسوب ومتغير الصف الدراسي لصالح طالبات الصف الأول الثانوي.

وأشارت دراسة صديق ومحمد (2014) إلى الكشف عن علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بالعجز المتعلم لدى أطفال الروضة وتكونت عينة الدراسة من (307) طفلا وطفلة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأم كأسلوب الرعاية مع بعض الاستمرارية في مقياس العجز المتعلم، وبين أسلوب المساواة وبعدي الشمولية والاستمرارية ، وبين أسلوب الديمقراطية والأبعاد الثلاثة لمقياس العجز المتعلم، حيث جاءت جميع قيم معاملة الارتباط سالبة، وكما أنها توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأم كأسلوبي الرفض والإهمال وبعدي الشمولية والذاتية والمجموع الكلي لمقياس العجز المتعلم لأطفال الروضة .

وهدفت دراسة الجهني (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، وتكونت عينة الدراسة من (617) طالبا من طلبة المرحلة المتوسطة، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب على العجز المتعلم وأبعاد درجاتهم على مقياس العنف المدرسي وأبعاده، وامكانية التنبؤ بالعنف المدرسي من خلال ابعاد العجز المتعلم، كما تبين وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب على مقياس العجز المتعلم والعنف المدرسي تعزى لمتغير المستوى الصفي.

وهدفت دراسة محمود (2004) معرفة العلاقة بين العجز المتعلم وبعض المتغيرات النفسية وبعض المتغيرات النفسية(موقع الضبط، وتقدير الذات، والاكتئاب والعصبية والانبساطية، والذهنية)، طبقت على عينة قوامها (161) طالبًا بكلية المعلمين بالدمام، وبينت النتائج أن ذوي المشاعر الاكتئابية والمصابين ومنخفضي التقدير لذاتهم وذوي الضبط الخارجي أكثر عرضة لحوادث العجز المتعلم وممارسة سلوكيات غير فعالة لمواجهة المواقف السلبية كما أوضحت عدم وجود فروق في العجز المتعلم بين طلاب المستوى الدراسي الثاني والسابع بينما توجد فروق بين التخصصات الدراسية حيث يرتفع مستوى العجز لدى التخصصات الأدبية ولدى منخفض التحصيل الدراسي .

وتناولت باحكيم (2003) في دراستها العلاقة بين توقعات النجاح والفشل وأساليب عزو العجز المتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى والتعرف على الفروق في توقعات النجاح والفشل وأساليب عزو العجز المتعلم في ضوء بعض المتغيرات (العمر، النوع، المستوى الدراسي، التخصص)، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (299) طالبًا و (303) طالبة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين توقعات النجاح والفشل وأساليب عزو العجز المتعلم وعدم وجود فروق في توقعات النجاح والفشل وأساليب عزو العجز المتعلم لمختلف الفئات العمرية.

وهدفت دراسة ابو عليا (2000) إلى قياس درجة شيوع حالة العجز المتعلم بين الطلاب للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وكذلك دراسة الفروق بين الطلاب والطالبات في مرحلة العجز المتعلم في محافظة الزرقا، وتكونت عينة البحث من (803) طالبا وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العجز المتعلم لدى الذكور عموماً أعلى منه لدى الإناث في حين لم يظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستويات الصفوف الثامن والتاسع والعاشر.

وأجرى الفرحاتي**(1997)** دراسة بهدف بحث العلاقة بين ظاهرتي العجز المتعلم والتشوهات المعرفية وبين إدراكات عينة الدراسة للبيئة التعليمية وأساليب عزو العجز المتعلم بعد العزل الإحصائي لتأثير التشوهات المعرفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (304) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة بين أساليب عزو العجز المتعلم وأبعاد التشوهات المعرفية ووجود علاقة دالة بين إدراكات عينة الدراسة للبيئة التعليمية وأساليب عزو العجز المتعلم بعد العزل الإحصائي لتأثير التشوهات المعرفية ، كما أتضح أن متغيرات الذاتية للتنبؤ وسوء التنظيم والمحاباة والثبات واتجاه الهدف في التنوع والتماسك تشكل أفضل متغيرات للتنبؤ بمتغير التشوهات المعرفية المعدة لدى عينة الدراسة.

وأجري أبو الخير**(2005)** دراسة هدفت على الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم وكل من اليأس والاكتئاب لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وتكونت العينة من (367) تلميذًا وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة بين الذكور والإناث في بُعد اللامبالاة المتعلمة لصالح الإناث وفروق في النوع علي مقياس اليأس والاكتئاب لصالح الذكور وفي معارف العجز المتعلم لصالح الذكور ووجود فروق دالة لصالح

الصفوف الأعلى على مقياس معارف العجز المتعلم ووجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات الأطفال على مقياس معارف العجز المتعلم ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب.

فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين خبرات الإساءة النفسية وابعاد العجز المتعلم لدي عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك.

الفرض الثاني: توجد فروقا دالة إحصائيًا في خبرات الإساءة النفسية لدي عينة الطلاب والطالبات المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك تعزي إلى تعزى إلى مصدر الإساءة (الأب-الأم).

الفرض الثالث: توجد فروقًا دالة إحصائيًا بين أفراد عينة الدراسة في خبرات الإساءة النفسية يمكن أن تعزى إلى المستوى الدراسي (المتفوقين دراسيًا – المتأخرين دراسيًا).

الفرض الرابع: توجد فروقًا دالة إحصائيًا في ابعاد العجز المتعلم يمكن أن تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدي عينة الدراسة.

الفرض الخامس: توجد فروقًا دالة إحصائيًا في ابعاد العجز المتعلم يمكن أن تعزى لمتغير المستوى الدراسي (المتفوقين دراسيًا – المتأخرين دراسيًا) لدي عينة الدراسة.

إجراءات البحث:

أولا: منهج البحث: اعتمد الباحث في تنفيذ إجراءات البحث على المنهج الوصفي وهو كما وضحه جابر؛ وكاظم (1973، 134-135) بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة.

ثانيا: عينة البحث:

(أ)- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة تبوك والبالغ عددهم (46100) طالبًا وطالبة، وتم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة؛ انها تعتمد علي المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من افراد مجتمع بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة تبوك؛ حيث تم استخدام طريقة جداول الأعداد العشوائية، وبهذه الطريقة تم اختيار (360) طالبًا وطالبة، منهم (172) طالبًا، و(188) طالبة وذلك التحقق من الخصائص السيكومترية وأيضًا التحقق من فروض البحث على النحو التالي:

(ب)-المشاركون في دراسة الخصائص السيكومترية: طبق الباحث أدوات البحث الحالي على عينة تكونت من (80) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة تبوك وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة.

)2) -**المشاركون في البحث الأساسي:** تكونت عينة البحث الأساسية من (360) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة تبوك

ثالثا أدوات البحث: طبق الباحث الحالي مقياسي: خبرات الإساءة النفسية المعدل (إعداد مخيمر، وعبدارازق 2004)، ومقياس أساليب عزو العجز المتعلم من إعداد باترسون(1982) ترجمة الفرحاتي(1997)، وقام الباحث الحالي بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث على النحو الاتي:

(أ)- مقياس خبرات الإساءة النفسية المعدل (إعداد مخيمر، وعبدالرازق2004): استقر الباحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية المعدل؛ حيث قاما معدا المقياس بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس علي عينات متباينة، وكل النتائج اشارت إلى كفاءة المقياس، كما أن الباحث الحالي اختار المقياس لمناسبته لأهداف وعينة البحث الحالية وتم استخدامه في العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة(القطروس، واخرون، 2013).

(1)- وصف المقياس: يتكون المقياس من صورتين صورة الأب وخرى للأم كل صورة مكونة من (32) عبارة منها (16) عبارة للإساءة الجسمية و(16) عبارة للإساءة النفسية التي تعرض لها الفرد أثناء مرحلة الطفولة، ويتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج رباعي (دائماً ، غالباً ، نادراً، أبداً)، والعبارات جميعها مصاغة في الاتجاه السلبي أي اتجاه الإساءة وتحصل دائما على: أربعة درجات وغالبا على: ثلاثة ونادراً على: درجتين، وأبداً على: درجة واحدة ، وبذلك يتراوح المجموع الكلي للاستبيان بين (32 درجة و128 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة تعرض الفرد لخبرات الإساءة الجسمية أو النفسية)، وقد قام الباحث الحالي بالإجراءات التالية للتأكد من كفاءة المقياس وخصائصه السيكومترية:

(2)- الخصائص السيكوميترية للمقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس خبرات الإساءة النفسية المعدل الذي أعده (إعداد مخيمر، وعبدالرازق 2010م) وذلك من خلال تطبيقه على المشاركين في البحث الاستطلاعي من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة تبوك، ويوضح جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس خبرات الإساءة النفسية:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس خبرات الإساءة النفسية (ن=80).

الإساءة الجسمية				الإساءة النفسية			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.653**	9	0.579**	17	0.652**	25	0.692**
2	0.758**	10	0.653**	18	0.721**	26	0.598**
3	0.532**	11	0.589**	19	0.732**	27	0.548**
4	0.723**	12	0.657**	20	0.659**	28	0.865**
5	0.635**	13	0.765**	21	0.635**	29	0.653**
6	0.456**	14	0.652**	22	0.658**	30	0.561**
7	0.759**	15	0.589**	23	0.781**	31	0.458**
8	0.635**	16	0.789**	24	0.489**	32	0.659**

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (1) أن قيم معاملات الارتباط الدالة إحصائياً تراوحت ما بين (0.458-0.865) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01,0)، ومن ثم تشير معاملات الارتباط إلى اتساق العبارات مع الابعاد التي تنتمي اليها، كما يمكن الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس، وأصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

(2)- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث بلغ معامل الثبات لأبعاد مقياس خبرات الإساءة النفسية: الإساءة الجسمية- والإساءة النفسية والدرجة الكلية(0.812- 0.765- 0.788) علي الترتيب، وهي معاملات ثبات مقبولة مما يدل علي الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

(ب)-مقياس أساليب عزو العجز المتعلم إعداد الفرحاتي(1997): استقر الباحث على مقياس أساليب عزو العجز المتعلم الذي أعده باترسون(1982) وترجمه إلى العربية الفرحاتي(1997)، لمناسبته لأهداف وعينة البحث وتقنينه على البيئة السعودية من خلال دراسة الرفاعي(2003).

(1) -وصف المقياس: يتألف المقياس أساليب عزو العجز المتعلم من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي (الذاتية، والثبات، والشمولية)، ويتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج خماسي (تنطبق دائما، تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق)، وقد قام الباحث الحالي بالإجراءات التالية للتأكد من كفاءة المقياس وخصائصه السيكومترية:

(2) -الخصائص السيكوميترية للمقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس أساليب عزو العجز المتعلم الذي أعده الفرحاتي (1997) وذلك من خلال تطبيقه على المشاركين في البحث الاستطلاعي من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة تبوك، ويوضح جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس التعاطف مع الذات:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس أساليب عزو العجز المتعلم (ن=80).

البعد الأول الذاتية		البعد الثاني الثبات		البعد الثالث الشمولية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.652**	2	0.652**	3	0.741**
4	0.421**	5	0.648**	6	0.627**
7	0.658**	8	0.714**	9	0.569**
10	0.456**	11	0.625**	12	0.498**
13	0.715**	14	0.458**	15	0.561**
16	0.652**	17	0.523**	18	0.658**
19	0.489**	20	0.412**	21	0.789**
22	0.451**	23	0.524**	24	0.659**
25	0.612**	26	0.685**	27	0.587**
28	0.414**	29	0.781**	30	0.689**
31	0.651**	32	0.569**	33	0.568**
34	0.458**	35	0.651**	36	0.712**

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط الدالة إحصائياً تراوحت ما بين (0.412-0.789) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01,0)، ومن ثم تشير معاملات الارتباط إلى اتساق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي اليها، كما يمكن الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس، وأصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

(2) -ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث بلغ معامل الثبات لأبعاد مقياس أساليب عزو العجز المتعلم الذاتية والشمولية والثبات والدرجة الكلية (0.853-، 0.798-، 0.811، 0.820) على الترتيب، وهي معاملات ثبات مقبولة مما يدل على الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

الأساليب الإحصائية: للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث والاجابة على تساؤلات البحث ومنها: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، واختبار(ت) T-test .

نتائج فروض البحث وتفسيرها:

نتيجة الفرض الأول وتفسيرها: والذي ينص على أنه" توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين خبرات الإساءة النفسية وابعاد العجز المتعلم لدي عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين خبرات الاساءة النفسية والجسمية من قبل الاب والأم وبين مستوى العجز المتعلم لدى عينة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة تبوك كما يتضح ذلك من جدول(3) الآتي:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين أبعاد ابعاد العجز المتعلم وخبرات الإساءة النفسية من قبل (الاب والأم) لدي عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك" (ن=360)

		أبعاد العجز المتعلم		
نوع الاساءة النفسية ومصدرها الوالدي		الذاتية	الثبات	الشمولية
الاب	جسمية	0.569**	0.628**	0.721**
	نفسية	0.623**	0.498**	0.621**
الأم	جسمية	0.652**	0.572**	0.658**
	نفسية	0.421**	0.637**	0.536**

**دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (3) وجود ارتباط دال موجب بين أبعاد ابعاد العجز المتعلم وخبرات الإساءة الجسمية من قبل(الاب)هي كما يلي على الترتيب: (0.569- 0.628- 0.721)، كما يتضح وجود ارتباط دال موجب بين أبعاد ابعاد العجز المتعلم وخبرات الإساءة النفسية من قبل(الاب) هي كما يلي على الترتيب: (0.623- 0.489- 0.621)، كما تبين وجود ارتباط دال موجب بين أبعاد ابعاد العجز المتعلم وخبرات الإساءة الجسمية من قبل(الام)هي كما يلي على الترتيب: (0.652- 0.572- 0.658)، كما يتضح وجود ارتباط دال موجب بين أبعاد ابعاد العجز المتعلم وخبرات الإساءة النفسية من قبل(الام)هي كما يلي على الترتيب: (0.421- 0.637- 0.536).

ومن خلال مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة يتبين تحقق الفرض الأول؛ حيث اشارت العديد من الدراسات السابقة أن هناك علاقة موجبة بين خبرات الإساءة النفسية وبعض الخصائص والسمات السلبية في الشخصية مثل الإضطرابات النفسية والعجز المتعلم والسلوك العداوني واضطراب تشوه الجسم مثل دراسة البحيري واخرون، 1994؛ الفرحاتي،1997؛ سواقد والطراونة، 2000؛ ابو عليا ،2000؛ الوليدي، ؛ أرنوط،، 2017 ؛ صديق؛ ومحمد،2020؛ Salzinger, et al,1993; Levendosky, et al.,1995; Mccloskey ,et al,1995; Janssen, et al, 2014

ويمكن تفسير هذه العلاقة الموجبة بين خبرات الإساءة النفسية وابعاد العجز المتعلم بأن مرحلة الطفولة لها تأثير هام علي الصحة النفسية للطفل مستقبلًا، وأن الخبرات النفسية السيئة التي يدركها الابناء لها مردود سلبي يمكن ان تؤدي إلى فشلهم وتأخرهم دراسيا، كما أن يؤدي إلى اصابتهم بالاضطرابات النفسية، كما أن سوء المعاملة الجسدية تعد من أسباب ضعف الكفاءة الاجتماعية وضعف في مهارة حل المشكلات الاجتماعية بتقديرات الآباء والمعلمين، أضف إلى ذلك فقد تبن إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأم كأسلوب الرعاية مع بعض الاستمرارية في مقياس العجز المتعلم، وبين أسلوب المساواة وبعدي الشمولية والاستمرارية ، وبين أسلوب الديمقراطية والأبعاد الثلاثة لمقياس العجز المتعلم، حيث جاءت جميع قيم معاملة الارتباط سالبة، وكما أنها توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأم كأسلوبي الرفض والإهمال وبعدي الشمولية والذاتية والمجموع الكلي لمقياس العجز المتعلم لأطفال الروضة.

كما يري(سليمجان ، 2003) أن العجز المتعلم يرتبط عند الفرد ببعض السمات الشخصية التي يرجع بأن مسئولة عن الشعور بالعجز كالعنف والاساءة الجسمية والنفسية والاهمال مما يؤدي إلى شعور الفرد بعدم الكفاية والنظرة التشاؤمية للأحداث والاخرين ولوم الذات وغيرها من السلوكيات التي تتم عن العجز المتعلم، ويضيف (ابو عليا ، 2000) ان هناك عوامل متعدد يتوضح ان تربط بالعجز المتعلم مثل حدوث صدمة مرت بها او يفقد فيها سيطرته لذلك يرى الباحث بإن خبرات الاساءة الجسمية النفسية قد ترقى الفرد إلى عزو الفشل الى الذات وتعمم الخبرات السابقة على المواقف الجديدة وهذا يدوره بعمل على قابلية الفرد للإصابة بالعجز المتعلم.

ويري الباحث أن صدمة الطفولة المبكرة تزيد من خطر الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، وأن خبرات الإساءة النفسية في الطفولة ، منبئ دال إحصائياً للعجز المتعلم ، وأيضا أشكال العقاب المختلفة التي يتعرض لها الطفل ومعاناته من اضطرابات نفسية عديدة وافتقار الأسرة العدوانية إلى الدفء الوالدي للأطفال والمساندة النفسية وانتشار الصراع والعدوان لها أثر بالسلبية على الصحة النفسية للطفل، وأن القدرات الذاتية تتنبأ بسوء المعاملة وخاصة الإساءة النفسية، كما أن مشكلات العلاقات الشخصية تؤدي الدور الأكثر أهمية للعلاقة بين سوء المعاملة في الطفولة والعدوانية وعدم الثقة بالنفس والتردد والإحساس بالعجز.

نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها :والذي ينص على أنه" توجد فروقا دالة إحصائيًا في خبرات الإساءة النفسية لدي عينة الطلاب والطالبات المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك تعزى إلى مصدر الإساءة (الأب-الأم)، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين متوسط درجات العينة (الذكور، والاناث) على ابعاد خبرات الإساءة كما يدرك مصدرها من قبل الاب أو الام كما يتضح من الجدول الاتي:

جدول (4)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في ابعاد خبرات الإساءة النفسية من قبل الأب والأم ن(360)

مصدر الاساءة	نوع الاساءة	الذكور ن = 172		الاناث ن = 188		قيمه (ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع	ع	
الأب	جسمية	31.55	12.20	18.90	5.60	5.60	001.
	نفسية	36.15	14.10	21.13	7.56	7.56	001.
الأم	جسمية	22.12	7.01	18.02	2.70	3.90	0.001
	نفسية	28.7	10.02	19.16	4.50	6.01	0.001

ويتضح من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث في التعرض لخبرات الاساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب؛ حيث كانت الفروق في اتجاه الذكور، كما يتبين أيضًا من جدول(4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث في التعرض لخبرات الاساءة الجسمية والنفسية من قبل الأم في اتجاه الذكور. وهذا يعني أن درجة تعرض الذكور للإساءة أعلى من الإناث.

ومن خلال مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة يتبين تحقق الفرض الثاني؛ حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود فروق بين النوع في التعرض لخبرات الاساءة في اتجاه الذكور مثل دراسة سواقد والطراونة ،2000؛ وغيث ،2010) و(حمور، 2012)، في حين أشارت بعض الدراسات مثل الوليدي وأرنوط(2017) عدم وجود علاقة في خبرات الإساءة تعزي للنوع.

ويري الباحث أن يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال معرفة الثقافة التي يربي بها الآباء أبنائهم؛ حيث تعتمد في كثير من الاحيان على القسوة في أساليب التربية الأمر الذي يجعل الاب أو الام يستخدما العقاب لإعادة الانضباط داخل الاسرة وهذا من شأنه يترك خبرات سيئة لدي الأبناء وبالأخص الذكور لأنهم أكثر تمردا وبنية جسمية من الإناث كذلك تكونت توقعات الآباء والأمهات عالية جداً من الذكور الأمر الذي ينعكس سلباً أثناء ممارسة العقاب أو الإساءة النفسية كذلك يرى الباحث أن البنات غالباً يلتزمون بالتعليمات الأسرية والضوابط الاجتماعية وهذا يساعدهم على تجنب العقاب والإساءة. وبالتالي تنخفض لديهم خبرات الإساءة النفسية مقارنة بالذكور.

نتيجة الفرض الثالث وتفسيرها: والذي ينص على أنه" توجد فروقًا دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في خبرات الإساءة النفسية يمكن أن تعزى إلى المستوى الدراسي (متفوقين دراسيًا – متأخرين دراسيًا)، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة (متفوقين دراسيًا – متأخرين دراسيًا) في التعرض لخبرات الاساءة من قبل الأب والام كما يوضحه جدول(5) التالي:

جدول (5)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة (متفوقين دراسيًا – متأخرين دراسيًا) في ابعاد خبرات الإساءة النفسية من قبل الأب والأم ن(75)

مصدر الاساءة	نوع الاساءة	المتفوقين دراسياً ن = (30)		المتأخرين دراسياً ن = (45)		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
الاب	جسمية	19.01	5.60	32.01	12.10	6.28	.001
	نفسية	21.12	6.90	35.11	13.90	6.67	.001
الام	جسمية	17.99	2.80	22.11	6.99	3.87	.001
	نفسية	18.80	4.60	26.7	9.12	5.92	.001

يتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة (متفوقين دراسيًا – متأخرين دراسيًا) في التعرض لخبرات الاساءة الجسمية والنفسية من قبل الاب والفروق في اتجاه المتأخرين دراسياً، كما يتبين من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتفوقين والمتأخرين دراسياً في التعرض لخبرات الاساءة من قبل الام في اتجاه المتأخرين دراسياً.

ويرى الباحث أن النتائج في جدول(5) تبين أن المتأخرين دراسيًا هم أكثر تعرضًا لخبرات الإساءة النفسية من قبل الوالدين، وهذا يبين أن تعرض الأبناء للإساءة من قبل الوالدين له تأثير كبير علي تفوقهم العلمي ومستقبلهم الأكاديمي، كما يتبين أيضًا أن الطلاب المتفوقون يحصلون على الدعم النفسي من قبل الوالدين الذي يمكنهم من تحقيق التميز والريادة بين زملائهم.

نتيجة الفرض الرابع وتفسيرها: والذي ينص على أنه" توجد فروقًا دالة إحصائيًا في ابعاد العجز المتعلم يمكن أن تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدي عينة الدراسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين متوسط درجات العينة (الذكور، والاناث) على ابعاد أساليب العجز المتعلم كما يتضح من الجدول الاتي:

جدول (6)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في ابعاد أساليب العجز المتعلم ن(360)

ابعاد العجز المتعلم	الذكور ن = 172 م	ع	الاناث ن = 188 م	ع	قيمه (ت)	مستوى الدلالة
الذاتية	37.82	10.90	31.83	12.90	3.65	0.001
الثبات	25.95	11.10	31.60	13.71	4.45	0.001
الشمولية	25.25	11.60	32.01	12.40	4.53	0.001
الدرجة الكلية	78.02	33.60	95.03	39.01	4.35	0.001

ويتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد العينة تعزى إلى النوع (ذكور – إناث) في ابعاد أساليب العجز المتعلم (الذاتية، الثبات، الشمولية والدرجة الكلية) في اتجاه الإناث وهذا يعني ان الاحساس بالعجز لدى الإناث أكبر من الذكور على المقياس المستخدم في هذه الدراسة، وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة: أبو الخير ،2005؛ ابو عليا، 2000؛ عاشور، 2014؛ مزغش ،2010

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى حساسية الطالبات إلى النقد وخوفهم من الفشل وتجنب المواقف التي تتضمن النقد الشديد، كما أن توقعاتهم العالية لأنفسهم يجعلهم أكثر عرضه لأن يكون لديهم درجة من العجز المتعلم، كما أن الوالدين في كثير من الأحيان لديهم خوف على البنات أكثر من البنين ومن ثم فإن طموح البنات يصطدم بسلوك الوالدين ومن ثم يترتب عليه درجة عالية من التردد والخوف الاجتماعي ، وهذا يجعلهن اقل قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية والتعليمية ومن ثم يشعرن بالفشل والإحباط وبالتالي فقد الثقة والإحساس بالعجز..

نتيجة الفرض الخامس وتفسيرها : والذي ينص على أنه" توجد فروقًا دالة إحصائيًا في ابعاد العجز المتعلم يمكن أن تعزى لمتغير المستوى الدراسي (المتفوقين دراسيًا – المتأخرين دراسيًا) لدي عينة الدراسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة (متفوقين دراسيًا – متأخرين دراسيًا) في أبعاد أسباب العجز المتعلم كما يوضحه جدول(7) التالي:

جدول (5)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة (متفوقين دراسيًا – متأخرين دراسيًا) في أبعاد أسباب العجز المتعلم ن(75)

ابعاد العجز المتعلم	المتفوقين دراسياً ن = 30		المتأخرين دراسياً ن = 45		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الذاتية	32.01	13.17	28.12	11.14	3.75	0.001
الثبات	31.45	12.70	26.14	10.90	4.12	0.001
الشمولية	32.60	12.90	24.90	11.35	4.32	0.001
جميع الابعاد	33.39	37.77	79.16	33.39	4.05	0.001

يتضح من الجدول (10) بان هناك فروقًا ذات دلالة احصائية في متوسط درجات المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً في أبعاد العجز المتعلم في اتجاه المتأخرين دراسيًا.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة: (محمود،2004؛ التل والحربي، 2014)، وهذا يعني ان الطلاب المتأخرين دراسياً لديهم إحساس بالعجز نتيجة خبرات الفشل المتكرر التي تدفعهم إلى توقع تكرار الفشل وهذا يرفع لديهم مستوى العجز المتعلم، في حين أن الطلاب المتفقون دراسياً لديهم احساس بالثقة نتيجة تجارب النجاح السابقة وهذا الامر يدفعهم إلى الرغبة الجادة في محاولات جديد دون خوف وبالتالي تنخفض لديهم مستويات العجز المتعلم.

توصيات وبحوث مقترحة:

- توعية المربين بضرورة استخدام الاساليب التربوية المناسبة وتجنب العقاب البدني والنفسي.
- إعداد برامج ارشادية للفئات المعرضة للإساءة النفسية داخل المدارس بهدف تحسين صحتهم النفسية.
- إعداد برامج تربوية للطلبة الذين لديهم اساليب عزو للعجز المتعلم لتحسين مهاراتهم التعليمية خصوصاً (الإناث ، المتأخرين دراسياً).
- دراسة العجز المتعلم في ضوء متغيرات تربوية مثل الاختيار المهني، الدافعية للتعليم، المشاركة في الانشطة الطلابية.
- دراسة فاعلية تأثير بعض البرامج الإرشادية (العلاج المعرفي السلوكي ، العلاج الجدلي السلوكي . العلاج الواقعي) في تحسين صحة المسالهم ومرتفعي العجز المتعلم.

المراجع:

أبو الخير، هانم. (2005). العجز المتعلَّم وعلاقته باليأس والاكتئاب لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. وقائع المؤتمر الإقليمي الثاني، مجلة كلية البنات، جامعة عين شمس.

ابو عليا، محمد. (2000). العجز المتعلم لدى عينة من طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن. مجلة مؤته للبحوث والدراسات-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤته، 15(3)، 111-127.

باحكيم، شهر زاد صالح. (2003). علاقة توقعات النجاح والفشل بأساليب عزو العجز المتعلم لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

البحيري، عبد الرقيب؛ الشافعي، الفت؛ وعجلان، عفاف. (1994). سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية والسلوكية: دراسة تشخيصية علاجية. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المؤتمر العلمي الثاني(مارس)" أطفال في خطر"، 84-101.

التل، شادية أحمد؛ والحربي، نشمية عبدالله. (2014). العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة طيبة،9(1)، 48- 69.

الجهني، فايز. (2014). علاقة العجز المتعلم بالعنف المدرسي لدى الطلاب: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجيستير غير منشورة جامعة مؤته.

الحربي، مروان علي. (2015). الانهماك بالتعلم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية-كلية التربية -جامعة الملك سعود-السعودية،27(3)، 461 -488 .

حنور، قطب عبده. (2012). خبرات الاساءة الوالدية وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة دمنهور،4(1)، 1-36.

الرفاعي، السيد عبد العزيز. (1994). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الرفاعي، صباح، بنت قاسم بن سعيد. (2003). فاعلية العلاج العقلاني والانفعالي السلوكي في تعديل أساليب عزو العجز المتعلم لدى طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة. رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات بجدة.

رفيدي ـــ هناء محمد (2020) خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى طالبات جامعة الملك خالد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك خالد.

سليجمان، مارتن. (2003). تعلم التفاؤل. ترجمة مكتبة الرياض، مكتبة جرير.

سليمان، عبد الرحمن. (2007). معجم المصطلحات والاضطرابات السلوكية والانفعالية. القاهرة، زهراء الشرق.

سواقد، ساري سليم؛ والطراونة، فاطمة حماد. (2000). إساءة معاملة الطفل الوالدية: أشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي لديه. مجلة دراسات-العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 27(2)،414-436.

شحاتة، حسن؛ النجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

صديق، رحاب محمود؛ ومحمد، ابتسام أحمد. (2014). علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بالعجز المتعلم لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة 17(6)،519-442.

صديق، رحاب؛ محمد، أميرة. (2020). البناء النفسي للأطفال ذوي العجز المتعلم المعرضين للإساءة الوالدية: دراسة تشخيصية. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، 12(41)،277-346.

الضامن، صلاح الدين؛ وسمور، قاسم. (2017). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 13(2)، 171-191.

عاشور، نادية. (2014). العجز المتعلم وعلاقته بالرسوب الدراسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

عطية، عز الدين جميل. (1999)0 تفسير الناس للسلوك والمواقف من منظور علم النفس المعاصر. القاهرة، عالم الكتب 0

عكروش لبني جودة؛ والفرح، يعقوب فريد. (2007). تحليل الدراسات الأردنية في مجال بحوث الإساءة للطفل في الفترة من (1988-2007). جامعة البلقاء التطبيقية ، كلية الأميرة عالية، قسم العلوم التربوية، المكتبة الاليكترونية، مجموعة المساندة لمنع الاعتداء على الطفل والمرأة، www.musanadah.com

غيث، سعاد منصور. (2012). أثر الاساءة والاهمال الوالدة في سلوكيات الصداقة لدى طلبة الصف الثامن الاساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، 13(1)،384-419.

الفرحاتي، السيد محمود. (1997). دراسة تنبؤية للعجز المتعلم والتشوهات المعرفية في ضوء بعض عوامل البيئة التعليمية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة.

الفرحاتي، محمود السيد. (2005). سيكولوجية العجز المتعلم: مفاهيم-نظريات-تطبيقات . القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.

القطروس، نسرين أحمد.(2013). خبرات الاساءة وعلاقتها بالخجل لدى المراهقين. رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة.

محمود، عبد الله جاد (2004) بعض المحددات النفسية للعجز المتعلم. مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2،4-52.

مخيمر، عماد محمد؛ وعبد الرازق، عماد علي. (2004). استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. دليل التعليمات، القاهرة، الانجلو المصرية.

مخيمر، هشام بن محمد.(2004). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان - كلية التربية،10(4)، 369- 417.

مزغش، سمية. (2010). العجز المكتسب لدى البطالين ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي: دراسة مقارنة بين الذكور والإناث. دراسات نفسية وتربوية، مدير تطوير الممارسات النفسية والتربوية،5، 68-95

منظمة الصحة العالمية.(2011). تقرير منظمة الصحة العالمية (الإساءة النفسية للأطفال) مركز وسائل الإعلام بمنظمة الصحة العالمية .

الوليدي، علي؛ أرنوط، بشري.(2017). خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية، رابطة الاخصائيين النفسيين، 16(1)، 49-105.

المراجع العربية مترجمة والمراجع الأجنبية:

Abu al-Khair, Hanim. (2005). Learned helplessness and its relationship to despair and depression in children in late childhood. Proceedings of the second regional conference, *Journal of the College of Girls*, Ain Shams University.

Abu Alia, Muhammad. (2000). Learned helplessness among a sample of upper basic stage students in Jordan. Mutah J*ournal for Research and Studies - Human and Social Sciences Series,* Mutah University, 15(3), 111-127.

Bahakim, Shahrzad Saleh. (2003). *The relationship of expectations of success and failure with methods of attributing learned helplessness among male and female students of Umm Al-Qura University in the city of Makkah Al-Mukarramah*. Unpublished Master's Thesis, Department of Psychology, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Buhairi, Abdel Raqeeb; Al-Shafei, Al-Fut; And Ajlan, Afaf. (1994). Child maltreatment and its relationship to school and behavioral disorders: a therapeutic diagnostic study. The Institute of Higher Studies for Childhood, Ain Shams University, *the second scientific conference (March) "Children in Danger*", 84-101.

Al-Tal, Shadia Ahmed; Al-Harbi, Nashmieh Abdullah. (2014). School violence and its relationship to learned helplessness behaviors among female secondary school students in Medina in the light of some variables. Taibah University Journal of Educational Sciences, College of Education, Taibah University, 9(1), 48-69.

Al-Juhani, Fayez. (2014). *The relationship of learned helplessness with school violence among students: a field study on middle school students in the city of Tabuk in the Kingdom of Saudi Arabia*, an unpublished master's thesis at Mutah University.

Al-Harbi, Marwan Ali. (2015). Preoccupation with learning in light of the difference in the source of the cognitive burden, the level of learned helplessness, and the level of cognitive control among secondary school students. *Journal of Educational Sciences - College of Education* - King Saud University - Saudi Arabia, 27 (3), 461-488.

Hanour, Qutb Abdo. (2012). Parental abuse experiences and their relationship to personality disorders in adolescents. *Journal of the College of Education, College of Education,* Damanhour University, 4 (1), 1-36.

Al-Rifai, Mr. Abdel Aziz. (1994). Child abuse and its relationship to some psychological problems. Unpublished master's thesis, Institute of Higher Studies for Childhood, Ain Shams University.

Al-Rifai, Sabah, bint Qasim bin Saeed. (2003). *The effectiveness of rational and emotional behavioral therapy in modifying the methods of attributing learned helplessness among female students of the College of Education for Girls in Makkah Al Mukarramah.* PhD Thesis, College of Education for Girls, Jeddah.

Seligman, Martin. (2003*). Learn optimism*. Translation of the Riyadh Library, Jarir Library.

Suleiman, Abdul Rahman. (2007). A *glossary of terms and behavioral and emotional disorders.* Cairo, Zahraa El Sharq.

Swad, Sari Slim; Tarawneh, Fatima Hammad. (2000). Parental child abuse: its forms, the degree of exposure of children to it, the relationship of this to the child's gender, the level of education of his parents, his family's income, and his degree of psychological stress. *Dirasat-Educational Sciences* Journal, University of Jordan, 27(2), 414-436.

Shehata, Hassan; Al-Najjar, Zainab. (2003). A *dictionary of educational and psychological terms*. Cairo, the Egyptian Lebanese House.

Seddik, Rehab Mahmoud; and Mohammed, Ibtisam Ahmed. (2014). The relationship of some parental treatment methods to learned helplessness among kindergarten children, *Journal of Childhood and Education*, Faculty of Education for Early Childhood - Cairo University 17(6), 519-442.

Sadeek, rehab; Muhammed, Amira. (2020). Psychological construction of children with learned helplessness exposed to parental abuse: a diagnostic study. *Journal of Childhood and Education,* Alexandria University - Faculty of Kindergarten, 12(41), 277-346.

Aldamen, Saladin; Samoor, Qasim. (2017). The effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program to reduce learned helplessness and improve psychological resilience among abused children in public schools in Bani Kenana District. *The Jordanian Journal of Educational Sciences,* Yarmouk University, 13 (2), 171-191.

Ashour, Nadia. (2014). Learned helplessness and its relationship to academic failure. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Social Sciences and Humanities, Kasdi Merbah University of Ouargla.

Attia, Ezzedine Jamil. (1999). *People's interpretation of behavior and attitudes from the perspective of contemporary psychology*. Cairo, the world of books .

Akroush Labni Gouda; Alfarah, Jacob Farid. (2007). Analysis of Jordanian studies in the field of child abuse research in the period from (1988-2007). Al-Balqa Applied University, Princess Alia College, Department of Educational Sciences, E-Library, *Support Group for Preventing Abuse of Children and Women*, www.musanadah.com

Ghaith, Souad Mansour. (2012). The effect of parental abuse and neglect on friendship behaviors among eighth grade students. *Journal of Educational and Psychological Sciences,* College of Educational Sciences, The Hashemite University, 13(1), 384-419.

Farhati, Mr. Mahmoud. (1997). *A predictive study of learned helplessness and cognitive distortions in the light of some factors of the perceived educational environment among secondary school students*. Unpublished master's thesis, Mansoura University.

Farhati, Mahmoud El-Sayed. (2005). *The psychology of learned helplessness: concepts, theories, applications*. Cairo, Modern University Office.

Al-Qatrous, Nasreen Ahmed. (2013). *Abuse experiences and their relationship to shyness among adolescents. U*npublished master's thesis, Al-Azhar University, Gaza.

Mahmoud, Abdullah Gad (2004) Some psychological determinants of learned helplessness. *Journal of Specific Education Research*, Faculty of Specific Education, Mansoura University, 4.2-52.

Mukhaimer, Imad Muhammad; and Abdel Razek, Imad Ali. (2004*). Childhood abuse experiences questionnaire.* Instruction Manual, Cairo, Anglo-Egyptian.

Mukhaimer, Hisham bin Muhammad. (2004). Abuse experiences in childhood and its relationship to some psychological disorders among a sample of middle school students in Makkah Al-Mukarramah. *Educational and Social Studies*, Helwan University - Faculty of Education, 10(4), 369-417.

Mazgash, Somaiah(2010). Acquired disability among the unemployed with an internal control center, etc Ergi: a comparative study of males and females. *Psychological and Educational Studies,* Director of Development of Psychological and Educational Practices, 5, 68-95

World Health Organization. (2011). *Global Health Region Media Centre*, place of publication.

Al-Walidy, Ali; Arnaut, Bwshraa. (2017). Childhood psychological abuse experiences and their relationship to delusional body dysmorphic disorder among students of King Khalid University in Saudi Arabia. *Arab Dirasat Journa*l, Association of Psychologists, 16 (1), 49-105.

Arata, C., Langhinrichsen-Rohling, J., Bowers, D., & O'FarrillSwails, L. (2005). Single versus multitype maltreatment: An examination of the long-term effects of child abuse. *Journal of Aggression,* Maltreatment & Trauma, 11, 29-52.

Arias, I., & Pape, K. T. (1999). Psychological abuse: Implications for adjustment and commitment to leave violent partners. *Violence and victims*, *14*(1), 55-67.

Azar, S. T., & Weinzierl, K. M. (2005). Child maltreatment and childhood injury research: A cognitive behavioral approach. *Journal of pediatric psychology*, *30*(7), 598-614.

Bifulco, A., Moran, P. M., Baines, R., Bunn, A., & Stanford, K. (2002). Exploring psychological abuse in childhood: II. Association with other abuse and adult clinical depression. *Bulletin of the Menninger Clinic*, *66*(3), 241-258.

Clemmons, J. C., DiLillo, D., Martinez, I. G., DeGue, S., & Jeffcott, M. (2003). Co-occurring forms of child maltreatment and adult adjustment reported by Latina college students. *Child Abuse & Neglect*, 27, 751-767.

Clemmons, J. C., Walsh, K., DiLillo, D., & Messman-Moore, T. L. (2007). Unique and combined contributions of multiple child abuse types and abuse severity to adult trauma symptomatology. *Child maltreatment*, *12*(2), 172-181.

Coyne, J. & Gotlib, I. (1983). The role of cognition in depression: A critical appraisal. *Psychological Bulletin*, 94(3),472-505.

Doherty, D., & Berglund, D. (2008). *Psychological abuse: A discussion paper*. National Clearinghouse on Family Violence.

Filippello, P., Harrington, N., Costa, S., Buzzai, C., & Sorrenti, L. (2018). Perceived parental psychological control and school learned helplessness: The role of frustration intolerance as a mediator factor. *School Psychology International*, *39*(4), 360-377.

Ghasemi, F. (2021). A motivational response to the inefficiency of teachers' practices towards students with learned helplessness. *Learning and Motivation*, 73, 101705.

Gleason, A. (1996). *Changing explanatory style in middle school children. Ph.D.* Thesis. Michigan State University.

Gross, A. B., & Keller, H. R. (1992). Long‐term consequences of childhood physical and psychological maltreatment. Aggressive behavior, 18(3), 171-185.

Hildyard, K. L., & Wolfe, D. A. (2002). Child neglect: developmental issues and outcomes☆. *Child abuse & neglect*, *26*(6-7), 679-695.

Janssen, I., Krabbendam, L., Bak, M., Hanssen, M., Vollebergh, W., de Graaf, R., & van Os, J. (2004). Childhood abuse as a risk factor for psychotic experiences. *Acta Psychiatrica Scandinavica*, *109*(1), 38-45.

Leserman, J., Drossman, D. A., Li, Z., Toomey, T. C., Nachman, G., & Glogau, L. (1996). Sexual and physical abuse history in gastroenterology practice: how types of abuse impact health status. *Psychosomatic medicine*, *58*(1), 4-15.

Levendosky, A. A., Okun, A., & Parker, J. G. (1995). Depression and maltreatment as predictors of social competence and social problem-solving skills in school-age children. *Child abuse & neglect*, *19*(10), 1183-1195..

Maier, S. F., & Watkins, L. R. (2005). Stressor controllability and learned helplessness: the roles of the dorsal raphe nucleus, serotonin, and corticotropin-releasing factor. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, *29*(4-5), 829-841.

McCloskey, L. A., Figueredo, A. J., & Koss, M. P. (1995). The effects of systemic family violence on children's mental health. *Child development*, *66*(5), 1239-1261.

Mertin, P., & Mohr, P. B. (2002). Incidence and correlates of posttrauma symptoms in children from backgrounds of domestic violence. *Violence and Victims*, *17*(5), 555-567.

Molina, M. G., Coplan, R. J., & Younger, A. J. (2003). A closer look at children's knowledge about social isolation. *Journal of Research in Childhood Education*, *18*(2), 93-104.Peterson & et al (1984) Attribution style and tegenerality of learned helplessness. *Jpersocpsychol*, 46(3),681-688.

Reddy, M. K., Pickett, S. M., & Orcutt, H. K. (2006). Experiential avoidance as a mediator in the relationship between childhood psychological abuse and current mental health symptoms in college students. *Journal of Emotional Abuse*, *6*(1), 67-85.

Salzinger, S., Feldman, R. S., Hammer, M., & Rosario, M. (1993). The effects of physical abuse on children's social relationships. *Child development*, *64*(1), 169-187.

Seligman, M., Abramson, L., Semmel, A., & Von-Baeyer, C. (1979). Deressive attributional style. *Journal of Abnormal Psychology*. 88(3), 242-247.

Ulusoy, Y., & Duy, B. (2013). Effectiveness of a Psycho-education Program on Learned Helplessness and Irrational Beliefs. *Educational Sciences: Theory and Practice*, *13*(3), 1440-1446.

Zelikovsky, N., & Lynn, S. J. (2002). Childhood psychological and physical abuse: Psychopathology, dissociation, and Axis I diagnosis. *Journal of trauma & dissociation*, *3*(3), 27-58.